

## الأصول في النحو

قلتَ : أقسم لتفعلنَّ واستحلفتُهُ لتفعلنَّ .

وزعم : أنَّ النونَ أُلحقتَ ( في لتفعلنَّ ) لئلا يشبه أنه ليفعل .

فإذا أقسمتَ على ماضٍ دخلت اللامُ وحدها بغير نون نحو قولكَ : وإِ لَقَد قامَ ولقامَ وحكى سيبويه وإِ أنْ لو فعلتَ لفعلتَ وتقول : وإِ لا فعلتَ ذاكَ أبداً تريد : لا أفعَلُ وقال D ( ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا ) على معنى : ( ليظللن ) وتقول : لئن فعلت ما فَعَلتَ تريد : ما هو فاعلُ وتقول : وإِ أفعَلُ تريد لا أفعَلُ وإن شئتَ أظهرتَ ( لا ) وإنما جاز حذف ( لا ) لأنهُ موضع لا يلبس ألا ترى أنك لو أردت الإِيجاب ولم ترد النفي قلتَ : لأفعلن فلما لم تأت باللام والنون علم أنك تريد النفي وأما الموضع الذي تقع فيه النون وتخلو منه فالأمر والنهي وما جرت مجراها من الأفعال غير الواجبة وذلك قولك : أفعَلنَّ ذاكَ ولا تفعلنَّ وهَلْ تقولنَّ وأتقولنَّ لأن معنى الإستفهام معنى أخبرني . وكذلك جميع حروف الإستفهام وزعم يونس أنك تقول : هلا تفعلنَّ وألا تقولنَّ لأنك تعرض ومعناه أفعَلُ ومثل ذلك : لولا تقولنَّ لأنه عَرَض .

ومن مواضعها حروف الجزاء إذا أوقعت بينها وبين الفعل ( مَ ) للتوكيد تقول : إمَّا تأتني آتكَ وأيُّهم ما يقولنَّ ذاكَ نجزه وقد تدخل بغير ( ما ) في الجزاء في الشعر . وقد أدخلت في المجزوم تشبيهاً به للجزم ولا يجوز إلا في ضرورة قال الشاعر : ( يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَآ لَمَ يَعْلَمُ مَا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا ) . والخفيفة والثقيلة سواء ويقولون : أقسمتُ لمَّآ لم تفعلن لأن ذا طلبُ